طلب الدعاء من الصَّالحين
طلبه عليه السلام من عمر الدعاء
وطلب أبي أُمامة منه عليه السلام الدعاء

أخرج أبو داود والترمذي عن عمر رضي الله عنه قال: **استأذنت النبيّ ﷺ في العمرة، فأذن لي وقال: «لا تَنْسَنا يا أُخَيِّ مِنْ دُعَائِكَ» فقال عمر: كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا.** وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢٧٣) عن عمر بمعناه. وأخرج ابن أبي شَيْبة عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: **خرج النبيُّ ﷺ فكأنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال: «اللهمَّ اغْفِرْ لَنا وارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَنَجِّنا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّه» فكأنا اشتهينا أن يزيدنا فقال: «قد جَمَعْتُ لَكُمُ الأَمْرَ».** كذا في الكنز (١/ ٢٩١).

قصة الرجل الذي أخذ يتمرغ في الرمضاء
وطلبه ﷺ منه أن يدعو لإخوانه

أخرج ابن أبي الدنيا عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: **انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ[1] في الرمضاء[2] ويقول لنفسه: ذوقي نار جهنم، أجيفة[3] بالليل وبطّالة[4] بالنهار؟! قال: فبينا هو كذلك إذ أبصر النبيّ ﷺ في ظل شجرة فأتاه فقال: غلبتني نفسي، فقال له النبيُّ ﷺ: «أما لَقَدْ فُتحت لَكَ أَبْوَابُ السَّماءِ، وَلَقَدْ باهى[5] بكَ الملائِكَةَ» ثم قال لأصحابه: «تَزَوَّدُوا مِنْ أَخِيكُمْ» فجعل الرجل يقول: يا فلان ادعُ لي، فقال له النبي ﷺ: «عُمَّهُمْ» فقال: اللهمَّ اجعل التقوى زادهم، واجمع على الهدى أمرهم، فجعل النبيّ ﷺ يقول: «اللهمَّ سَدِّدْهُ» فقال: واجعل الجنة مآبهم،** كذا في الكنز (١/ ٢٩٠). وأخرجه الطبراني عن بريدة رضي الله عنه قال: **بينما النبيّ ﷺ في مسير له إذ أتى على رجل يتقلّب في الرمضاء ظهراً لبطن يقول: يا نفس نومٌ بالليل وباطلٌ بالنهار وترجين الجنة؟! فلما قضى دأب نفسه[6] أقبل إلينا فقال: «دونكم أخوكم» قلنا ادعُ الله لنا يرحمك الله، قال: اللهمَّ اجمع على الهدى أمرهم، قلنا: زدنا، قال: اللهمَّ اجعل التقوى زادهم، قلنا: زدنا، فقال**

---

(١) «التمرغ»: التقلّب في التراب «النهاية» (٤/ ٣٢٠).

(٢) «الرمضاء»: الأرض الحامية من شدة حر الشمس.

(٣) أي كالجيفة التي لا تتحرك. والجيفة جثة الميت إذا أنتن.

(٤) «بطّال»: إذا جاء بالباطل. «النهاية» (١/ ١٣٦).

(٥) «باهى»: فاخر.

(٦) «دأب نفسه»: شأن نفسه وعادتها. «النهاية» (٢/ ٩٥).

النبي ﷺ: «زِدْهُمْ» قال: «اللهمّ وفقه» فقال: اللهمَّ اجعل الجنة مآبهم. قال الهيثمي (١٠/ ١٨٥): رواه الطبراني من طريق أبي عبد الله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ـ انتهى. وأخرجه أبو نعيم عن بريدة نحوه، كما في الكنز (١/ ٣٠٨).

طلبه عليه السلام ممن لقي أويس القرني أن يطلب منه الاستغفار

أخرج ابن سعد (٦/ ١٦٣) عن أسير بن جابر عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأويس[١]: استغفر لي، قال: كيف أستغفر لك وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ خَيرَ التابعينَ رَجُلٌ يقالُ لَهُ أُوَيس». وفي الحديث طول وأخرج المرفوع منه مسلم في صحيحه كما في الإصابة (١/ ١١٥)، وفي روايته له: «فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

دعاء أنس لأصحابه حينما طلبوا منه ذلك

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٣) عن عبد الله (بن) الروميّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قيل له: إنّ إخوانك أتوك من البصرة ـ وهو يومئذٍ بالزاوية[٢] ـ لتدعو الله لهم قال: اللهمَّ اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، فاستزادوه فقال مثلها، فقال: إن أوتيتم هذا فقد أوتيتم خير الدنيا والآخرة.

الدعاء لمن عصى

قصة عمر مع رجل تتابع في الشراب فكتب إليه ودعا له فنزع

أخرج ابن أبي حاتم عن يزيدَ بن الأصمّ قال: كان رجلٌ من أهل الشام ذو بأس، وكان يفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ففقده عمر فقال: ما فعل فلان ابن فلان؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين تتابع في هذا الشراب[٣]، قال: فدعا عمر كاتبه فقال: اكتب من عمر بن الخطاب إلى فلان ابن فلان، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إلهَ إلا هو،

---

(١) هو أويس بن عامر بن جزء القرني، المرادي، اليماني، القدوة والزاهد، سيّد التابعين في زمانه. كان من أولياء الله المتقين ومن عباده المخلصين. أوصى به النبيّ ﷺ أصحابه وأمرهم أن يأخذوا منه الدعاء والاستغفار. «سير أعلام النبلاء» (٤/ ١٩) ترجمة (٥).

(٢) «الزاوية»: موضع قرب المدينة كان فيه قصر أنس بن مالك رضي الله عنه وهو على فرسخين من المدينة. «معجم البلدان» (٣/ ١٢٨).

(٣) أي تتابع في شرب الخمر.